

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

يبكيك ويثقل عليك ولا تطع أمر من يأمرك بما تهوى ويضحكك بما فيه شينك .

ع : قال عبید بن شریة : كان أصل هذا المثل أن فتاة من العرب كان لها خالات وعمّات فكانت إذا زارت عماتها ألهيئها وإذا زارت خالاتها أبكيئها .

فقال لأبيها : إن عمّاتي يلهيني وإن خالاتي يبكيئني إذا زرتهم فقال لها أبوها : أمر مبيكاتك لا أمر مضحكاتك . فذهبت مثلاً .

قال أبو عبید : ومن ذمهم الهوى قولهم ( حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمي وَيصم ) وهذا يُروى عن أبي الدرداء .

ع : بل هو مرفوع إلى النبي : وقال أبو العتاهية في معناه :

( المَرءُ يُعْمي عَمَّنْ يُحِبُّ فَإِنْ ... أَقْصَرَ شَيْئًا عَمَّا بِهِ أَبْصَرَ )

وفي حديث مرفوع : ( جَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تُجَاهِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ ) .

وقال الشاعر :

( إِذَا طَالَ لَيْتُكَ النَّفْسُ يَوْمًا بِشَهْوَةٍ ... وَكَانَ عَلَيْهَا لِلْخِلَافِ طَرِيقُ ) .

( فَخَالَفَ هَوَاهَا مَا اسْتَطَاعَتْ فَإِنْ زَمَّا ... هَوَاكَ عَدُوٌّ وَالْخِلَافُ صَدِيقُ ) .

وقال آخر :

( وفي الحلم والإسلام للمرءِ وَازْعُ ... وفي تَرْكِ طَاعَاتِ الْفُؤَادِ )

( الْمُتَيِّمُ )